

مذاهب سياسية و نظريات إقتصادية بالتونسي

الكتيب هذا هو الجزء الأول من سلسلة "التونسي"
اللي الهدف منها هو تبسيط بعض المفاهيم السياسية
اللي بش نسمعوها ديما في تونس ما بعد الثورة.
السلسلة متع الكتيبات هذي قاعدة تخدم عليها جمعية
"مذكرات الحرية". الأجزاء البقية نشالله جاية على قريب.
أهوكة ساعة ساعة اعملوا طلة على السيت
متاعنا (cahiersdelaliberte.org) وتبعونا على
الفيسبوك (Cahiers de la liberté - مذكرات الحرية)
والتويتر (@cahiers_liberte)

4	مقدمة
5	اليمن
6	اليمن الراديكالي
7	المحافظون
8	المرجعية الإسلامية
9	الرأسمالية
9	الليبرالية
11	اليسار
11	اليسار الراديكالي
12	التقدميون
13	الشيوعية
14	الاشتراكية
15	التعاقد
16	الإكولوجية
16	الوسط
17	التيار البعثي
18	الحركة الناصرية
18	القومية العربية

كيف كنت نرفع في التحديات
كنتو مرتاحين ماخرم متع الليبرالية
و الماركسية... قتلتم الديمقراطية
لا! ما عندهاش مبرر!!!



مقدمة

بصفة عامة الأفكار السياسية والأحزاب يمكن ننفوها في أصناف عامة هي اليمين واليسار ويضاف لهم الوسط والتيارات القومية.

اليمين

اليمين هو مجموع التيارات السياسية التي عندها مذهب، تقليد والا ايدولوجيا محافظة وإلا ليبرالية (راجع تعريف محافظ وتعريف ليبرالي). اليمين بصفة عامة متشبه بالنظام القائم ويكره التغييرات المفاجئة والعنيفة، خاصة فيما يتعلق بالمسائل التي تهم المجتمع، المسائل الأخلاقية والمسائل الاقتصادية.

بعض القيم التي تعتبر عادة قيم يمينية : العمل، النظام، العادات و التقاليد، الجدارة، الولاء.

كما أن اليمين، عادة، يعطي أهمية للمسائل هاذي:

- فكرة أهمية القيم المتوارثة عن الأجيال السابقة
- فكرة أهمية مؤسسات المجتمع (المؤسسة الدينية، الزواج،...)
- فكرة النظام الاجتماعي والأمن الاجتماعي

ومن ضمن التيارات اللي نلقاها في اليمين نجمو نذكرو: الراديكالية، الديمقراطية المسيحية، الليبرالية، تيار المحافظين، القومية، السيادية. ومفهوم اليمين ظهر في فرانس بالأساس وانتشر في أوروبا الكل، لكن التسمية هاذي ماهياش كافية لوصف التيارات السياسية في بعض البلدان. مثلا، في الولايات المتحدة الأمريكية الزوز أحزاب المهيمين (الديمقراطيين والجمهوريين) يعتبروا الزوز من أحزاب اليمين.

اليمين الراديكالي

اليمين المتطرف أو الراديكالي هو اسم يطلق على التيارات السياسية اللي موجودة في أقصى اليمين، يعني هي تتبنى أفكار اليمين بصفة كاملة وقطعية وفي بعض الأحيان التيارات هاذي تنجم تطيح في مواقف وأفكار من نوع القومية المتطرفة، كره الأجانب، الرجعية باسم الدين والتقاليد، السلوك العدائي والحربي ضد الدول الاخرى، الفاشية، النازية، العنصرية، إلخ.

واليمين المتطرف يستعمل عادة عناصر الهوية (الدين، اللغة، التاريخ...) كمبرك أساسي من المطالب متاعو وكمرجعية قارة في أفكارو، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

وفمة شكون يسمي اليمين المتطرف باليمين الراديكالي (في بريطانيا مثلا)، على اعتبار أنو الراديكالية هي تبني الحلول الجذرية ورفض الحلول التوافقية. كما أنو اليمين المتطرف (أو أقصى اليمين) عادة يرفض تسميتو بالمتطرف لما تحمله هذه الكلمة من معاني سلبية. مثلا في فرانس الجبهة الوطنية تعتبر نفسها "يمين قومي".

المحافظون

المحافظ هو إلّي بصفة عامة يخيّر إتباع العادة و التقاليد على تبديل القواعد الموجودة في بلادو و في وقتو. هاذاكه علاش المحافظين في العالم يختلفوا حسب واقعهم . فما إلّي يقول موش معناها رافض كلّ تطور، إنّما يَمَن بالتدرج و بأنو التطور لازم يجي مل مجتمع موش مالنظريات

في التاريخ المصطلح يظهر في أوروبا وقت الثورة الفرنسية و يوصف إلّي ما قبلوش أفكارها. موقفهم قايم على ثلاثة حجج : العبد ما ينجمش بمخّو وحدو يفهم كلّ شيّ و تولّي هكّة تجربة الجدود انفع، الديمقراطية تخلي كلّ واحد يتبع شهوواتو وقتلي يلزم سلطة قويّة (الملكية الإلاهية وقتها) باش يتوجد النظام، المجتمع يلزم فيه كلّ واحد عندو بلاصتو حسب ولادتو و إمكانياتو .

في تونس مثلا مالمقضايا إلي تقسموا فيها الناس من قبل الإستقلال بين محافظ و تحديثي مسألة حقوق المرأة.

المرجعية الإسلامية

تحت الإسم هذا نلقاو برشة نظريات سياسية تختلف في تاريخها و طرق عملها السياسي (فيها العنيف و فيها السلمي) و تجتمع في هدف تحقيق دولة قائمة على الإسلام تحت شعار "الإسلام دين و دولة". فيهم لكل نلقاو زادة مشروع لتطبيق شكل من اشكال التشريع الإسلامي.

بعد إنهاء الخلافة العثمانية في العشرينات مالمقرن اللي تعدى و تقسيم العالم الإسلامي لدول، أسس حسن البنا مثلا في مصر "الإخوان المسلمين" و من اهدافها النهوض بالأمة الإسلامية و مقاومة "الغزو الغربي". إنتشرت مبعده افكارو في البلدان العربية و تكونت مجموعات تعارض السياسات التحديثية في بلدانها. انجمو زادا نحكيو على حزب التحرير إلي تأسس في الأردن و إلي يحب يوحد الأمة تحت خلافة جديدة. من بين تيارات الإسلام السياسي نلقاو حركة الإخوان المسلمين في مصر وإلا حزب العدالة والتنمية في تركيا.

الرأسمالية

الرأسمالية مبنية على إمكانية أنو عباد تملك وسائل إنتاج (أراضي, ماكينات, معامل, شركات...). الرأسمالية تقول إني المجتمع ما ينجم يقدّم كان وقتلي انشجعو العباد باش تملك و تستغني بلاش حدود. الرأسمالي يخاطر بفلوسو باش يبعث مشاريع و يستحق باش يربح كيف ينجح, وقتلي الخدام والشهار ماهمش ياخذو في حتي ريسك و فلوسهم مضمونة مهما كان مجهوداتهم.

الليبرالية

الليبرالية الاقتصادية تقول إني يلزم الدولة ما تتدخلش في الاقتصاد و ما يلزمهاش تعمل حاجة ينجمو يعملوها الخواص. حسب التوجه هذا الخواص و المستثمرين قاعدين يؤديو في خدمة للمجتمع من غير ما يعرفو. وقتلي مولى معمل يبذل مجهوداتو الكل باش يربح مارشيات, هو قاعد يخمم في ربحو هو اما هكاكا يدخل خدامة جدد و يخدم المجتمع. في التصور المتطرف للنظرية هاذي (النيو ليبرالية) ما فماش بلاصة لا للسّميك (SMIG) لا للاداءات التصاعديّة (إني تكبر مع

المداخيل). الفیصل ما بین الناس الكلّ و الشّي الّی یحدّد قيمة كلّ شیّ (السلعة و العباد و الفلوس) هوّ السّوق.



اليسار

اليسار هو مجموع التيارات السياسية التي عندها مذهب، تقليد والا ايديولوجيا تقدمية تنادي بنقد النظام الإجتماعي لإصلاحه في اتجاه عدالة أكبر. والتيارات اليسارية تضم الإشتراكية، الشيوعية، اللاسلطوية (anarchisme) ، الديمقراطية الإجتماعية... والقيم التي يدعو ليها اليسار هي:

• المساواة

• التضامن

• التقدم

• عدم الخضوع

وتجدر الإشارة إلى أن قيم كيمما العدالة والحرية هي قيم يتشارك فيها اليمين واليسار

اليسار الراديكالي

هو مجموع التيارات التي على يسار اليسار التقليدي (اليسار الإشتراكي والشيوعي) والتي تنادي بضرورة إلغاء النظام الرأسمالي. وبعض تيارات اليسار المتطرف (أو أقصى اليسار) تنجم تطيح في مواقف راديكالية من نوع الدعوة إلى العنف الثوري ومصادرة الأملاك وتأميمها، وبرشة منظمات إرهابية

في أوروبا كانت تنتمي بأفكارها وإيديولوجيتها إلى اليسار المتطرف.
ومن بين التيارات التي يمكن اعتبارها في أقصى اليسار نلقاها الماركسية - اللينينية، التروتسكية، الأنارشيّة...

التقدميون

كما مع المحافظين، التقدميين ما عندهم نظرية سياسية وحدة وإلا نظام إقتصادي واحد، اما يجتمعوا في طريقة تفكير تغلب القيم التي يمنوا بيها على ما تحكم به العادات والحال الواقع. هو ما يمنوا بقدرة الإنسان على إصلاح اوضاعه و على نقد الموروث إذا لازم، في هذاك ما يخافش ما التغيير و إنما يجري وراه. بحكم إختلاف المجتمعات يختلفوا التقدميين و أولوياتهم. فما التي يطالب بتوسيع مجال الحريات الفردية، فما التي يحب تطور الحقوق الإجتماعية و الإقتصادية، فما زادة التي يركز على قضايا معينة كما حكم الإعدام و إلا تعصير التعليم.

الشيوعية

الشيوعية تقوم على منع الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج ونهاية تقسيم الخدمة واستغلال الخدّامة و نهاية الطّبقيّة. الشيوعيّة عندها جذور عند أفلاطون الّذي يقول "ما بين الأَصحابِ، كلّ شيءٍ مشتركٌ": في المدينة يلزم فمّا مساواة في كلّ شيءٍ، في كبر الأراضى و في المداخيل و في الاستهلاك. كارل ماركس و فريدريك انجلز هوما الّذي عطاو للشيوعيّة الكادر النظري و السّياسي متاعها. أفكار ماركس قائمة على نقد السّيسّتام الرأسمالي و حتميّة سقوطو. هاي الفكرة العامّة متاع النّقد هذا :

الشّخص الرأسمالي يشري في خدمة العباد بسوم اقلّ مالسّوم الحقّاني. على خاطر لو كان جا يشري فيه بالسّوم الحقّاني مستحيل يربح فرنك. الهدف الوحيد متاع الرأسمالي هوّ الرّبح. و باش يربح يلزمو يا امّا ينزل عالخدّامة بالخدمة و يا امّا ينقّصهم من خلاصهم. بما أنّو المنافسة تجبر الرأسمالي باش يطّيح في اسوام السلّعة الّذي يبيع فيها، يولّي مجبور باش يطردّ الخدّامة و ينقّص في الشهاري باش يقعد يربح. وكيف تتواصل الحالة هاذي الطّبقة متاع البطّالة و الخدّامة الفقراء تكبر تكبر قبل ما تثور و تكسر السّيسّتام و تفرض الشيوعيّة.

الاشتراكية

الاشتراكية كيف الشيوعية تقوم على مبدأ الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج. أما علي عكس الشيوعية، فمما حركات اشتراكية ماهيش ثورية و تقبل بالرأسمالية و تحاول تصلح مساوئها بتدخيل أكثر مساواة و إنسانية كيف الديمقراطية- اشتراكية و الليبرالية-اشتراكية. في الشطر الثاني متاع القرن العشرين، اغلب الأحزاب الاشتراكية و إلا اليسار المعتدل التي وصلت للحكم تبعت النظرية الاقتصادية الكاينزية متاع جون ماينارد كاينز وهو اقتصادي إنجليزي. النظرية الاقتصادية متاعو مبنية على إمكانية التعايش مابين نظام تجاري رأسمالي حرّ و تدخل قويّ للدولة في الاقتصاد.

وحدة مالفكار المهمة متاعو تقول إلي وقتلي الواحد يكثر المداخل متاعو يصرف اكثر، اما ما يصرفش الفلوس التي تزدتلو الكلّ، بارتي باهية مالفلوس الزايدة تمشي ادّخار. كيف واحد يخلص 500 دينار يصرف 500. كيف تزيدو 500 اخرين، يصرف 800 و يخبي 200. بما انو الاستهلاك هوّ التي يحرك الاقتصاد وهوّ التي يخلق الخدم، افكار كاينز تشجّع على المساواة في المداخل و الشهاري باش العباد تصرف أكثر. هذاكا علاش الكاينزية كانت و مازالت من أهم النظريات التي مبنية عليها سياسات اليسار المعتدل. على عكس الليبرالية،

كاينز يعاود يعطي للدولة دور في السياسة الاقتصادية، الدولة يلزمها تصرف في البنية التحتية و تستثمر باش تشجع على الاستهلاك و تحريك عجلة الاقتصاد.

في تونس، حزب الدستور (اللي بدل اسمو وقتها وولّا الحزب الاشتراكي الدستوري) تبّع سياسة اشتراكية و حاول باش يخلق قطاع ثالث مع القطاعين الحكومي و الخاص اللي هوّ التّعاضديات. بدأت التجربة بتجميع أراضي المعمرين و عطيانهم لمتعاضدين توانسة تحت تصرف الدولة قبل ما يتمّ تعميمها لقطاعات اخرا. التجربة هاذي دامت 7 سنين من 1962 حتى ل1969 و فشلت حسب رأي اغلب الملاحظين.

التعاضد

التعاضد هو نوع من الإعانة المتبادلة والتضامن ما بين زوز عباد ولا أكثر، مبنية على مفهوم المشاركة الفردية لمصلحة المجموعة.

التعاضد نوجده في نطاق الاسرة أو المجتمع أو أي جمعية هدفها توفير إعانة مادية أو معنوية لكل من إحتاج لذلك الزكاة مثلاً هي نوع من التعاضد ما بين المسلمين، وفي المجتمع المدني التعاضد يمكن الطبقات الاجتماعية المحتاجة

(الفقير، العاجز، الفاقد الأهلية، المتقاعد...) بش تعيش و تآكل
و تدوي بلاش و إلا بأسعار منخفضة

الإيكولوجية

الإيكولوجية هي مجموعة من الأفكار المبنية على احترام الطبيعة والبيئة والبشر في السياسة، الإيكولوجية هي اديولوجية يسارية تدعو إلى إقصاء غير ملوث و مخرب للبيئة و إلى التعااضد بين طبقات المجتمع

الوسط

يمكن اعتبار الوسط قوة ثالثة بين اليمين واليسار مختلف عليهم الزوز، كما يمكن اعتبارو حل وسطي توافقي بينهم. وتيارات الوسط تتبنى عادة الاعتدال بين أفكار اليمين وأفكار اليسار، أي بين:

- التيار المحافظ والفكر التقدمي (على المستوى الاجتماعي)
- الليبرالية والإشترابية (على المستوى الإقتصادي)

ويمكن لتيارات الوسط أن تقترب أكثر من اليمين أو من اليسار، ووقتها تتسمى يسار الوسط وإلا يمين الوسط.

التيار البعثي

ظهر حزب البعث في بداية الأربعينات وعملو ميشيل عفلق وصلاح البيطار تحت شعار امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة وأهدافو "وحدة حرية اشتراكية" وهي تجسد الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار والإمبريالية وإقامة النظام الاشتراكي. وانتشر الحزب في بلدان العربية كيف العراق ولبنان وفلسطين والأردن واليمن بالإضافة للبلد الأصلي سورية، ووصل للحكم في كل من سورية والعراق.

كان حزب البعث من أبرز الداعين لوحدة سوريا ومصر ونجح في تحقيقها مع الرئيس جمال عبد الناصر عام 1958. أما الوحدة ما صمدت بشرسة و حصل انقسام في حزب البعث مازال حتى اليوم.

و عانى الحزب من عدم وجود منهج وبرنامج عمل علمي واضح يمكن تنفيذ أفكارو و هك بقى أسير أهدافو إلي بقت شعارات ما تنفذت رغم بساطتها ويسر تحقيقها. وتسلب أشخاص غير مؤمنين بفكر الحزب على قياداتو التنظيمية والرسمية بعد توليه السلطة لأكثر من مرة وفي أكثر من دولة عربية.

الحركة الناصرية

هي حركة جاية من فكر الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر القومي والاشتراكي. فيها أفكار الحكم و العقيدة متاع جمال عبدالناصر, واهم مظاهرها الاستقلال الوطني, ومعاداة الاستعمار و عدم الانحياز و الوحدة العربية و التحول إلى الاشتراكية و التنمية الاقتصادية.

القومية العربية

بدات القومية العربية مع نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وبالأخص في فترة الستينات والسبعينات من القرن العشرين والي تميزت بالمد الناصري وقيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا.

القوميون العرب عندهم العروبة عقيدة ناتجة على تراث مشترك من اللغة والثقافة والتاريخ والدين الإسلامي و زادا مبدأ حرية الأديان. الوحدة العربية هدف معظم القوميين العرب و هي الدعوة للانصهار في كتلة عندها سياسة خارجية موحدة، و وزن اقتصادي كبير قايم على التكامل الاقتصادي والعملية الموحدة وحرية انتقال الأفراد والبضائع بين الأقطار المختلفة، للوصول لاتحاد عربي.



www.cahiersdelaliberte.org

جوان 2011